University of Tehran Press

Ebn-Almoqaffa in Narrative and Poetry Online ISSN: 2423-6187

Home Page: https://jal-lq.ut.ac.ir

The cohesive function of linking tools in Abu'l-Ala'a Ma'ari's Discourse Based on Halliday's Theory (Case Study: The Message of Forgiveness)

Maryam Baig Mohammadi[1] | Mehrali Yazdanpanah[2*] | Simin Valvi[3]

1. PhD Student of Arabic Literature, Islamic Azad University, center Tehran branch, Tehran, Iran. Email: mrymbygmhmdy204@gmail.com
2. Corresponding Author, Associate Professor of Persian Language and Literature Dept, Islamic Azad University, Qaemshahr branch, Tehran, Iran. Email: dryazdanpanah1379@yahoo.com
3. Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Central Tehran Branch, Islamic Azad University, Tehran, Iran. E-mail: dr.simin.valavi@gmail.com

ARTICLE INFO

Article type:
Research Article

Article History:
Received December 28, 2024
Revised January 18, 2025
Accepted January 19, 2025
Published online March 06 2025

Keywords:
Textual cohesion,
Linking tools,
Halliday,
Abu Al-Ala Al-Ma'arri,
The Epistle of Forgiveness.

ABSTRACT

Since linking devices are an important phenomenon in the Arabic language and they appear frequently in the sentence and somehow affect the meaning and through them, a large aspect of the textuality of the text is obtained, in this article, we intend to Rely on statistical and descriptive-analytical methods, let's examine and analyze these tools as one of the important factors of text coherence in Maari's book (The Epistle of Forgiveness. One of the most important research findings is that incremental linking tools, in the text pardon letter, add new data to the text without violating the previous information, stating the cause of the previous data, or implying the time. Therefore, these tools provide the reader with a large amount of new information in the text process. These tools are the most important communication tools used in the book's text; their main function is to explain, interpret, and clarify the previous text and sentences. In addition, table temporal linking devices play an important role in advancing the events of the text, linking the next sentence temporally to the previous sentence or sentences and ensuring the continuity of the text. Causal/conditional linking tools are also based on the relationship between cause and effect, or condition and result, but their cohesive property is limited to a small and partial structure and is mostly based on the relationship between two sentences. Compared to other linking tools, comparative conjunction tools are less used and their variety is very small; This shows that Ma'ari did not believe in the means of contraction in his text, and his main focus is on the use of other linking devices; Because the events and incidents of the text of the book Payam Bakshesh are mostly descriptive and explanatory.

Cite this article: Baig Mohammadi, M.; Yazdanpanah. M. & Valvi, S. (2025). The cohesive function of linking tools in Abu'l-Ala'a Ma'ari's Discourse Based on Halliday's Theory (Case Study: The Message of Forgiveness). *Ebn-Almoqaffa in Narrative and Poetry*. 21 (1), 47-63. http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.382634.1439

© The Author(s).
Publisher: University of Tehran Press.
DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.382634.1439

جامعة طهران

ابن المقفع في القص والقصيد

موقع المجله: https://jal-lq.ut.ac.ir

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٦١٨٧-٢٤٢٣

وظيفة أدوات الربط الانسجامية في خطاب المعري على أساس نظرية "هاليداي" (رسالة الغفران أنموذجا)

مريم بيك محمدى[١] | مهرعلى يزدانبناه[٢*] | سيمين ولوى[٣]

١. طالبة دكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها ، جامعة آزاد الإسلامية، فرع طهران المركزي. البريد الإلكتروني: mrymbygmhmdy204@gmail.com

٢. الكاتب المسئول، أستاذ مشارك، قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة آزاد الإسلامية فرع قائم شهر، قائم شهر، إيران. البريد الإلكتروني: dryazdanpanah1379@yahoo.com

٣. أستاذة مشاركة، قسم اللغة العربية وآدابها، فرع طهران المركزي، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، إيران. البريد الإلكتروني: dr.simin.valavi@gmail.com

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
علمي

تاريخ‌هاي مقاله:
تأريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٢/٢٨
تأريخ المراجعة: ٢٠٢٥/٠١/١٨
تأريخ القبول: ٢٠٢٥/٠١/١٩
تأريخ النشر: ٢٠٢٥/٠٣/٠٦

الكلمات الرئيسة:
التماسك النصي،
أدوات الربط،
هاليداي ،
أبو العلاء المعري،
رسالة الغفران.

الملخص

بما أن أدوات الربط ظاهرة مهمة في اللغة العربية وتعتري الجملة بكثرة، وتؤثر بشكل من الأشكال في تحقيق المعنى ويتحقق من خلالها جانب عظيم من نصية النص، لذلك يسعى هذا البحث إلى تحليل هذه الظاهرة ودراستها كإحدى الأدوات المهمة في ترابط النص وتماسكه في رسالة الغفران معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي. وهذا لأن أبا العلاء المعري أكثر من استخدام هذه الأدوات بكل أنواعها للتعبير عما بداخله، وعن الأشياء التي تحيط به ،وإن كتابه «رسالة الغفران» نص متزايد يضاف فيه الكثير من المعلومات والبيانات عن طريق استخدام هذه الأدوات. من أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي أن أدوات الوصل الإضافي تقوم في نص الرسالة بإضافة البيانات والمعلومات الجديدة دون أن تنقض المعلومات القبلية أو تذكر سبب البيانات القبلية أو تراعي التسلسل الزمني، وتقدِّم كمية كبيرة من المعلومات الجديدة للقارئ في عملية النص، كما أنها من أهم الأدوات الوصلية المستخدمة في الرسالة وتكمن وظيفتها الأساسية في الشرح والتفسير والتوضيح للنص والجمل التي سبقتها. كما أن أدوات الوصل الزمني تلعب دورا مهما في تنامي أحداث النص، وتربط الجملة اللاحقة بالجملة أو الجمل السابقة من حيث الزمن، وتضمن استمرارية النص، وأن أدوات الربط السببي/الشرطي تقوم على الارتباط بين السبب والمسبب، أو العلة والمعلول أو الشرط والنتيجة، لكن خاصيتها الانسجامية محدودة ضمن بنية صغيرة وجزئية تقوم على العلاقة بين جملتين، وأن أدوات الوصل العكسي تم توظيفها بقليل من المقارنة مع سائر الأدوات، كما أن تنوعها قليل جدا، مما يدل على أن "المعري" لم يعتقد كثيرا بأسلوب العكس والنقض في نصه بل ركز كثيرا على توظيف الأدوات الربطية الأخرى بسبب كون الأحداثِ والوقائع وصفية تحتاج إلى الشرح والتفسير والتوضيح.

العنوان: بيك محمدى، مريم؛ يزدانبناه، مهرعلى؛ ولوى، سيمين (٢٠٢٥). وظيفة أدوات الربط الانسجامية في خطاب المعري على أساس نظرية "هاليداي"(رسالة الغفران أنموذجا). ابن المقفع في القص والقصيد، ٢١ (١) ٤٧-٦٣ .

http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.382634.1439

© المؤلفون.

الناشر: دار جامعة طهران للنشر

DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.382634.1439

المقدمة

لقد حظيت اللغة بعناية بالغة من الباحثين الذين حاولوا سبر أغوارها والإحاطة بجميع أسرارها ؛ فذهبوا في ذلك مذاهب شتى، وتفرقوا في تناولهم لها، كل حسب رؤاه ومشاربه. فالنظريات اللغوية برزت على ساحة الكثير من المذاهب والمدارس التي تباينت في طريقة تناولها للظاهرة ولكنها لم تختلف في أهدافها ومقاصدها ؛ لأنها تصبو جميعا إلى خدمة اللغة وإثراء المعرفة الإنسانية.

لاشك أن الجملة ظلت ردحا من الزمن فحوى الاهتمام ومقصد الدراسة عند جميع الباحثين على اختلاف انتماءاتهم، وعُدّت عندهم الوحدة الكبرى في التحليل اللغوي، وتناولوها بالدراسة من أوجه متعددة. وبعدما ظهر قصور الجملة في تفسير الكثير من الظواهر اللغوية، وجَّه الباحثون اهتمامهم إلى البحث عن البديل فاستقر رأيهم على النص الذي مثل النواة التي انبثقت على أساسها نظرية معرفية لسانية جديدة ظهرت في سبعينات القرن الماضي وسميت لسانيات النص. وهذا ما ظهر عند "فان دايك" الذي يعد المؤسس الحقيقي لعلم النص. وقد جمع فان دايك آراءه وتصوراته حول مبادئ هذا العلم في الكتاب الذي عنونه «بعض مظاهر نحو النص»، ولم يفرّق فيه بين النص والخطاب، ولكنه تدارك ذلك في كتابه الآخر الذي ألفه سنة ١٩٧٧م المعنون بـــ «النص والسياق» الذي جاء فيه اقتراحه لتأسيس علم النص، مع الأخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد التي لها صلة بالخطاب، وهو الأمر الذي جسده في كتابه «علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات»(الصبيحي، ٢٠٠٨م، ص٦٢)

ثم عرفت الدراسات النصية أوجها في ثمانينات القرن العشرين مع اللغوي الأمريكي روبرت دي بوجراند الذي ألف كتاب سماه «مدخل إلى لسانيات النص» سنة ١٩٨١م أشاد فيه بجهود فان دايك، ولكن كتابه الأشهر على الإطلاق هو «النص والخطاب والإجراء»(الصبيحي، ٢٠٠٨م،ص٦٣)

فاتجه هذا الفرع اللساني الجديد إلى البحث في نصية النصوص؛ أي في الوسائل التي تجعل من النص متماسكا ومتلاحما، وبالتالي فإن التماسك النصي يعد أهم المفاهيم التي أفرزها هذا الحقل اللساني، وهو جانب مهم وأساسي يتجاوز حدود الربط بين أجزاء الجملة المفردة إلى البحث في الوسائل التي تحقق التلاحم بين مجموعة من الجمل المتماسكة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال مجموعة من الأدوات النحوية كالإحالة والحذف والاستبدال وأدوات الربط والتكرار والتضام. وما نحن فيه هنا هو دراسة أدوات الربط في رسالة الغفران على أساس نظريه مايكل هاليداي ورقية حسن.

والحقيقة أن حاجة الإنسان للتعبير عما بداخله، وعن الأشياء المحيطة به، تستوجب عليه إيجاد الطرق والسبل للتعبير عنها، ومن هذه الطرق استخدام الأدوات الربطية، فهي تشكل عنصرا مهما في النصوص شعرية كانت أو نثرية. بناء على هذه كلها، يعتزم الباحثون دراسة هذا العنصر المهم في خطاب المعري في رسالة الغفران، والإحاطة بكل أنواعه الموجودة فيها محاولين الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مدى تكرار أدوات الربط في رسالة الغفران؟

أي نوع من أدوات الربط يكون أكثر تكرارا و رواجا في رسالة الغفران؟

ما أثر أدوات الربط في تماسك النص وترابطه واستمراره؟

خلفية البحث

هناك العديد من الأبحاث قد كتبت في مجال التماسك النصي، كما أن كتاب "رسالة الغفران" قد تم تحليله بشكل مستفيض من قبل الباحثين، نذكر بعضا منها فيما يلي:

مقالة «مقايسه نگاه ارداويرافنامه و رساله الغفران در دنياي پس از مرگ» از گردآفرين محمدي وجليل نظري، مجلة تطبيقي جيرفت شماره ٨، سال ١٣٨٧ش. قام المؤلفان بدراسة هذين الكتابين والمقارنة بينهما وذكرا القواسم المشتركة والاختلافات بينهما.

مقال «دراسة الطابع القصصي في رسالة الغفران» لـ هومن ناظميان، مجله إضاءات نقديه، شماره ٩، سال ١٣٩٢ش. يهدف هذا المقال إلى دراسة الجوانب القصصية في رسالة الغفران من حيث البنية القصصية والبنية الفكرية والعقائدية.

مقال «التوظيف الفني للشعر في الأدب القصصي؛ رساله الغفران نموذجا» از مهين حاجي زاده و محمد طاهر مطهر و كاوه خضري.مجلة اضاءات نقديه شماره ٣٥، سنة ١٣٩٨ش. وقد عبّر المؤلفون في هذا المقال عن أهم دوافع أبي العلاء من الاستشهاد إلى الشعر في رسالة الغفران، بأسلوب وصفي تحليلي.

مقال «كاربست فرانقش انديشكاني در رسالة الغفران ابوالعلاء المعري براساس الكوي مايكل هليدى» لفؤاد عبدالله زاده وآخرون. مجلة الأدب العربي، المجلد ١٥، العدد ٢، السنة ١٤٠٢. يدرس المؤلفون فيه، رؤية أبي العلاء وتجربته الحياتية للظواهر الاجتماعية والواقعية في عصره على أساس هذا النهج اللغوي الموجه نحو الأدوار.

مقال «تطبيق نظرية الاتساق النصي لهاليداي ورقية حسن على الخطبة ٢٢٢ من نهج البلاغة (الإحالة والحذف والاستبدال أنموذجا) لــ عبدالوحيد نويدى ومحمد علي آذرشب، مجلة دراسات حديثة في نهج البلاغة، المجلد ٦، العدد ١ ، السنة ٢٠٢٣. استخدم الباحثان فيه المنهج الوصفي التحليلي لدراسة عناصر الاتساق النحوي في المجالات الثلاثة: الإحالة، والحذف، والاستبدال في الخطبة ٢٢٢، ومعرفة مدى تماسكها وترابطها.

مقال «تحليل تماسك النص في نهج البلاغه على ضوء نظرية هاليداى وحسن: دراسة حالة: خطبة الاشباح)» ابوالفضل خوش منش، محمدجواد رحيميان. مجلة الدراسات البينيه في القرآن والحديث، العدد ١السنة ٢٠٢٣م. استخدم هذا البحث نموذج التماسك النصي لمايكل هاليداي ورقيه حسن لفحص ودراسة عناصر تماسك النص لإحدى خطبة الاشباح. فمن خلال دراسة خلفية البحث يتبين لنا أن هذا الموضوع لم تتم دراسته وتحليله حتى الان.

الإطار النظري: مفهوم الاتساق

الاتساق عند هاليداي ورقية حسن يتضمن علاقات المعنى العام لكل طبقات النص، والذي تميز النصي من اللانصي، «ويكون علاقة متبادلة من المعاني الحقيقية المستقلة للنص مع الآخر».(هاليداي وحسن، ١٩٧٦م،ص٢٦). إذن هناك علاقات توجد بين جمل أي نص تجعله مختلفا عن مجموعة الجمل التي يوضع بعضها إلى جانب البعض بشكل عشوائي، ووجود مثل هذه العلاقات يكون جزءا من النظام اللغوي ويجعل الجمل ذات معنى.(نويدي وآذرشب، ٢٠٢٣م،ص٧٩). «وقد أطلق هاليداي اسم الاتساق على العلاقات الموجودة بين جمل النص، واعتقد بأن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي يشير إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص(لطفي بور ساعدي، ١٣٧١ش،ص١١٠). «فاتساق النص يحدث عندما يعتمد تأويل عنصر ما في الخطاب علي تأويل عنصر آخر»(هاليداي، ١٩٨٩م،ص١٠).

أنواع الاتساق النصي

لكي يكون هناك ارتباط بين الجمل، فإنها تحتاج إلى عاملين رئيسين: الاتساق النحوي والاتساق المعجمي(فرج، ٢٠٠٧م،ص٧٨). فالاتساق النحوي تشتمل أدواته على الإشارة، والحذف، والاستبدال، وأدوات الربط. (نويدي، ١٤٠٣ش، ص ٢٥٥). ونظرا لضيق حجم المقال، فقد قرر المؤلفون دراسة أدوات الربط وتحليلها. أما الاتساق المعجمي فيحدث في مجال المفردات. ووسائله كما اقترحها هاليداي ورقية حسن هي: التكرار والتضامّ(نويدي، ١٤٠٣ش، ص٢٥٦).

أدوات الربط /الوصل

يعدُّ الوصل عنصرا مهما من عناصر الاتساق النصي، وهو وسيلة لا غنى عنها في تحقيق النصية، وعلماء اللسانيات يبحثون عادة عن الطريقة التي يستخدمها صاحب النص لاتساق السابق في نصه مع اللاحق منه، وهذا الوصل الذي هو فاعل حاضر يسهم في انتظام

النصوص من مبدئها إلى منتهاها، هو ما يحدد تلك الطريقة التي يترابط بها السابق مع اللاحق بشكل منتظم(عفيفي، دت،ص١٢٤) وإذا نجح صاحب النص في توظيفها بشكل مكثف في نصه كان ذلك آية اقتدار، وعلامة تميز، وأدى إلى نمو النص نموا بنائيا منتظما تكون نتيجته ترابط كلمات النصوص وجملها سعيا في نهاية المطاف إلى تحقيق التماسك النصي.

فعلماء النص يعتقدون أن «الوصل وسيلة واضحة للإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف»(بوقرة، ٢٠١٥م،ص١٢٣)، ويتميز بكونه وسيلة لا تتضمن إشارة موجهة نحو سابق أو لاحق، ولأن النص عبارة عن مجموعة من الجمل المتابعة والمتعاقبة، فإن وحدته التماسكية لا تتحقق إلا عن طريق مجموعة من الوسائل الرابطة التي تصل بين أجزائها(خطابي، ١٩٩١م،ص٢٣) والتي يقدمها علماء النص إلى أربعة أقسام:

الوصل الإضافي

وهي علاقة إضافية تجمع بين أمور ذات حالة مشتركة كأن يكون كلا الأمرين صحيحين،(مصدق، ١٤٣٦، ٤٥) ويشار إلى العلاقة بينهما باستخدام أدوات مثل:(و – أو – يعني – ك – مثل – أم – لام تأكيد – تحقيق – أي – كما – نحو ذلك – كأن – يشبه – نظير – كذلك).

الوصل الزمني

هو من بين العلاقات التي يراعيها الدارسون في تحليل النصوص؛ إذ تعد دراسة هذه العلاقة في التماسك النصي من بين العلاقات الجامعة بين المستويين التركيبي،والدلالي، بحيث لايمكن إغفال أحد المستويين في هذه الدراسة(البطاشي، ٢٠٠٩م،ص٣٧). من أهم الأدوات التي تدل على الوصل الزمني هي: ثمّ – ف – متى – بعدما – حين – قبل – إذ زمانيه – يوم – سنة – شهر – الان – منذ – مذ – لمّا – إذا – إلى أن – تارة – ساعة – حتى الاستينافية – حتى الناصبة بمعنى إلى أن.

الوصل السببي الشرطي

تعد السببية والشرطية عنصرا من عناصر الاتساق الدلالي،حيث تمكننا من إدراك العلاقة المنطقية الموجودة بين جملتين،أو أكثر كما أنها تعتبر علاقة رابطة بين أجزاء النص،أو الخطاب من خلال ذكر النتيجة والسبب والجواب. وهي شكل منطقي يعمل على تقوية أوصر العلاقات بين أجزاء النص الواحد، وذلك من خلال ذكر سبب وجود الفكرة أو الجملة في النص يليها توضيح وتبيين للجواب والنتيجة التي ترتبت عن هذه العلة،أو ذاك السبب و الشرط(الهواوشة، ٢٠٠٨م،ص٩٠) ويشار إليه باستخدام أدوات مثل: (إذا – كي – فاء التعليل – متى ما شرطية – لأنّ – مَن شرطية – إن – لو – مهما – ما – أمّا شرطية – فاء السببية – إذ – لمّا – ذلك أن – على أن – بدليل – لاجل).

الوصل العكسي

هو علاقة تربط بين أشياء ذات وضع اختياري مثل شيئين لهما مكانتان بديلتان(حسان، ٢٠٠٧م، ص٣٦٧). ويشار إليها باستخدام ألفاظ مثل بل، لكنّ، لكن، مع ذلك، علي الرغم من، من ناحيه اخري، في نفس الوقت و...

القسم التحليلي: وظيفة أدوات الربط الانسجامية في رسالة الغفران

وقد سبق أن ذكرنا أن أدوات الربط هي من أهم عوامل التماسك النصي، ولها أهمية خاصة في الخطاب ؛ لأنها " تخيط الجمل معا وتضعها في بناء أكبر"(نظري، ١٣٨٩ش،ص١٧٤). هذه الأدوات كما قلنا سابقا تنقسم إلى أربعة أنواع، وهي الوصل الإضافي، والوصل الزمني، والوصل السببي/الشرطي، والوصل العكسي. وقبل أن ندرسها دراسة تحليلية نأتي بجدول جاء فيه تواترها.

جدول ١. تواتر أدوات الربط الانسجامية في رسالة الغفران

أدوات الربط	الوصل الإضافي	الوصل الزمني	الوصل السببي/الشرطي	الوصل العكسي	المجموع
العدد	١٩٨٩	١٢١١	٥١٤	١٨٦	٣٩٠٠

حسب الجدول رقم ١، يصل مجموع أدوات الربط إلى ٣٩٠٠ أداة. ويتصدر الوصل الإضافي ١٩٨٩ أداة، وتأتي في المرتبة الثانية أدوات الوصل الزمني التي تكررت ١٢١١مرة. وتحتل أدوات الوصل السببي/السببي وأدوات الوصل العكسي المرتبة الثالثة والرابعة مع ٣٤٣ أداة و١٢٤ أداة على التوالي.

أدوات الوصل الإضافي

أدوات الوصل الإضافي هي أدوات تقوم فقط بإضافة البيانات والمعلومات معا دون نقض وإنكار المعلومات السابقة أو ذكر سبب البيانات القبلية أو مراعاة التسلسل الزمني. وعلى هذا ينبغي القول إن نص رسالة الغفران هو أولا نص متزايد ومتنامٍ، وفيه يضاف الكثير من المعلومات عن طريق أدوات الوصل الإضافي، وتقدَّمُ كمية كبيرة من البيانات للقارئ في عملية النص، وأهم أدوات الوصل المستخدمة في نص رسالة الغفران هي: (و- أو- يعني - ك - مثل - أم - أي - كما - نحو ذلك - كأن - يشبه - نظير - كذلك). وعلى هذا، فإن أدوات الربط الإضافي في نص رسالة الغفران تتسم بتنوع جيد. ومن بين أدوات الربط الإضاف، فإن حرف (الواو) أكثر استخداماً من الأدوات الأخرى في نص الرسالة. ودراسة متن الرسالة تدل على أن تردد هذه الأدوات، إلى جانب الإحالة الضميرية، يعد من أكثر العوامل تماسكا و ترابطا في نص رسالة الغفران.

تجدر الإشارة إلى أنه من خلال دراسة وظائف أدوات الوصل الإضافي في الرسالة، تبين أن هذه الأدوات، بالإضافة إلى أهميتها الكبيرة في ربط الجملة الواحدة بجمل أخرى، فقد لعبت أيضا دورا مهما في ربط العناصر المعجمية داخل الجملة نفسها. بمعنى آخر، على الرغم من أن التركيز في تحليل النصوص يكون في الغالب على العلاقات التي تكون خارج الجملة، إلا أنه ينبغي ألا نتجاهل العلاقات التي تكون داخل الجمل والارتباط بينها؛ لأن جزءا كبيرا من أدوات الربط الإضافي في نص رسالة الغفران تختص بالمشاركة النحوية بين العناصر في جملة واحدة. على سبيل المثال:

«خُلِقَ من ياقوتٍ ودرٍّ، في سَجسَجٍ[١] بَعُدَ عَن الحَرّ والقَرّ... يُملِعُ[٢] بين كثبان العنبر، وضَيمُرَانٍ[٣]...

ليت شعري مَتى تَخُبُّ[٤] بنا النَّا قةُ نحوَ العُذَيبِ فالصَّيبُونِ[٥]
مُحقِبًا زُكرَةً، وخُبزَ رُقاقٍ وحِبَاقًا، وقِطعَةً مِن نُونِ[٦]

ويَئِستُ من المغفرة والتّكفير ... وقد كنتُ أومنُ بالله وبالحساب ... ولكن صَدَّته قريشٌ وحُبُّه للخمر ... وإنَّ لي منادِحَ[٧] في العسلِ وماء الحَيَوان»(المعري، ٢٠٠٩م،ص١٧٥ إلى ١٨١)

وفي جميع الحالات المذكورة أعلاه تلعب الأدوات الربطية الإضافية دورا كبيرا في الاتصال داخل الجملة الواحدة. والعامل الرئيس لترابط النصوص المذكورة واستمراريتها وتماسكها هو وجود الاتصال والارتباط الذي يكون داخل الجملة. وقد تتحقق

١. أَرضٌ سجْسَجٌ: ليست بسهلةٍ ولا صُلْبَة
٢. يُسرِعُ، أَرضٌ سجْسَجٌ: ليست بسهلةٍ ولا صُلْبَة
٣. ضرب من الشجر
٤. من الخبب: ضرب من السير
٥. العُذَيبِ والصَّيبُونِ موضعان
٦. مُحقِبًا: أحقب: علق الشيء من وسطه؛ زُكرَةً: وعاء من جلد الخمر؛ حِبَاقًا:نبات طيب الرائحة؛ نُونِ: الحوت.
٧. مندوحة وهي السعة والفسحة

استمرارية النص وتماسكه من خلال وجود روابط داخل الجملة وخارج الجملة معا، ومما يزيد أهمية هذا النوع من الأدوات مصاحبتها ببعض العوامل كالضمائر والحذف. ولننظر إلى العبارة التالية:

«فلا يَتْرُكُون في الجنَّةِ شاعرا إسلاميا، ولا مخضرما، ولا عالما بشيءٍ من أصنافِ العلومِ، ولا متأدَّبا، إلاَّ أحضَرُوه . فيجتمعُ بَجدٌ[١] عَظيمٌ... فتُوضَعُ الخُونُ[٢] من الذَهَب، والفواثِرُ[٣] من اللُجَين، ويجلس عليها الآكلون، وتُنقَلُ إليهم الصِّحافُ، فتُقيمُ الصِّحفةُ لديهم وهم يُصيونَ ممَّا ضُمِّنَتهُ كعُمرِ كُوَى وسُرَى وهما النّسرانِ من النّجومِ .... فتَحضُرُ جماعةٌ كثيرةٌ من رجالٍ ونساءٍ: فيهم «الغَريضُ، ومعبدٌ وابن مِسجَحٍ، وابنُ سُرَيجٍ ؛ إلى أن يحضُرَ إبراهيمُ الموصليُّ وابنُه إسحاقُ . فيقول قائلٌ مِن الجماعة، وقد رأى أسرابَ قِيانٍ قد حَضَرنَ، مثل بَصبَصَ ودنانيرَ وعنانَ[٤]: من العجَبِ أن الجَرَادَتينِ في أقاصي الجنَّةِ. فإذا سَمِعَ ذلك لا برح سَمعُهُ مَطروقا بما يُبهِجُه، قال: لابدَّ من حضورهما ... فيركبُ بعضُ الخدَم ناقةً من نُوقِ الجنَّة، ويذهبُ إليهما على بُعدِ مكانهما فتُقبِلانِ على نجيبين أسرعَ مِن البرق اللامع . فإذا حَصَلتا في المجلس، حيَّاهما وبَشَّ[٥] بهما وقال: كيف خلصتُما إلى دارِ الرحمةِ بعدما خَبَطتُما في الضلالِ ؟ فتقولان: قُدِّرَت لنا التَّوبةُ ومُتنَا على دين الأنبياء المرسلين. فيقول: أحسنَ اللهُ إليكما، أسمِعانا شيئا من القصيدةِ الحائيةِ التي تُروَى لعبيد مرة ولأوس أخرى وما سمعتا قطَ بعبيدٍ ولا أوسٍ، فتُلهَمانِ أن تُغنِّيا بالمطلوب، فتُلَحِّنَان... فتُطرِبَان مَن سَمِعَ، وتستفزَّانِ الأفئدةَ بالسُّرور، ويكثرُ حمدُ اللهِ، سبحانه، كما أنعمَ على المؤمنين والتّائبينَ، وخلَّصَهم من دارِ الشّقوةِ إلى مَحَلِّ النَّعيم»(المعري، ٢٠٠٩م،ص ٢٧٢ إلى ٢٧٥)

تسببت أداة الوصل (الواو) إلى جانب الأدوات الانسجامية الأخرى في استمرارية النص، يتبين من خلال دراسة حرف (الواو) في نص الرسالة أن عمله يمكن دراسته وتحليله في مجالات منها: المشاركة ونقل الإعراب. غالبا ما يكون هذا مصحوبا بالحذف، ويمكن رؤية أمثلة كثيرة من هذا النوع الوصليّ في تنامي نص رسالة الغفران، وفيه تضاف كلمات مختلفة أو مركبات كثيرة معا ويعتمد جميعها على عامل أساسي. بمعنى آخر ومن وجهة النظر النحوية، في الكلمات أو التركيبات التالية، يُحذَف العامل الأساسي، ثم يربطها رابط إضافي بالكلمة الأولى أو التركيبات الأولى. وكلما زادت هذه الإضافات، زادت أهمية وظيفة أدوات الربط الإضافي. من بين الأمثلة الكثيرة التي استخدمها أبوالعلاء في نصه، نذكر ما يلي:

«فلا يَتْرُكُون في الجنَّةِ شاعرا إسلاميا، ولا مخضرما، ولا عالما بشيءٍ من أصنافِ العلومِ، ولا متأدَّبا، إلاَّ أحضَرُوه»(المعري، ٢٠٠٩م،ص٢٧٢).

كما نرى في النص السابق أن الكلمات (مخضرما-عالما-متأدَّبا) جاء إعرابها منصوبا، واستُخدِمَ قبلها حرف الوصل (واو). وجميع هذه الكلمات قد عطفت بالواو على كلمة (شاعرا إسلاميا). بمعنى آخر، العامل الأساسي الذي ينصب الكلمات (مخضرما-عالما-متأدَّبا) هو الفعل (فلا يتركون)، لكن وجود حرف الوصل الإضافي يغني الكاتب عن تكرار هذا الفعل دون أن يكون هناك خلل ونقص في ايصال المعنى إلى القارئ، ونتيجة لذلك يمكن القول إن هذا الحرف الذي جاء قبل (مخضرما-عالما-متأدَّبا)، يحمل معه معنى الفعل (فلا يتركون).

ولننظر إلى نص آخر من رسالة الغفران والذي تلعب فيه أنواع الأدوات الربطية المختلفة دورا هاما في تقدم النص وتناميه:

---

١. خلق عظيم.

٢. جمع خوان وهو ما يؤكل علية،

٣. جمع فاتور وهي الخوان من رخام.

٤. بَصبَصَ: جارية مولدة من مولدات البادية، حلو الوجه حسنة الغناء؛ دنانيرَ: معنية محسنة بيحيى بن خالد اشتهرت بالجمال والظرف والأدب ورواية الشعر؛ وعنانَ: اسم جارية معنية حسنة في العصر العباسي.

٥. يقال بشّ الشيء إذا أقبل عليه وفرح به. بشّ بالصديق: سرَّ به.

«ومنادي الحشرِ يَقُولُ: أينَ فلانُ ابنُ فلان ؟ والشُّوسُ الجبابرةُ من الملوكِ تَجذِبُهم الزّبانيَةُ إلى الجحيم، والنسِّوةُ ذواتُ التِّيجان يُصَرنَ بِأَلسِنَةِ الوَقُودِ، فتأخذُ في فروعِهنَّ وأجسادِهنَّ، فيَصِحنَ: هل من فداءٍ؟ هل مِن عُذرٍ يُقامُ؟... والشبابُ مِن أولاد الأكاسرةِ يتضاغَونَ[1] في سلاسلِ النار»(المعري،٢٠٠٩م،ص٢٤٧).

لقد عطفت الكلمات (الشّوسُ – النسِّوةُ – الشبابُ) إلى كلمة (فلانُ). وبما أن كلمة (فلانُ) هنا مبتدأ مؤخر و كلمة (أين) خبر مقدم، فيجب أن يكون إعراب كلمات (الشّوسُ – النسِّوةُ – الشبابُ) مرفوعا، وسبب ذلك واضح أيضا؛ لأنه جاء قبل هذه الكلمات الثلاث أداة الربط الإضافي (واو) والتي تحمل معها معنى الظرف المكاني وتنقله إلى كل الكلمات التي جاءت بعدها.

وقد يتجاوز مجال عمل حرف (الواو) في الإعراب مستوى الكلمات، ويعمل على مستوى التركيب والعبارة والجملة كما نرى هذا الأمر في النصوص التالية:

واللهِ ما أقدرُ على نفعٍ ولا أملكُ لخلقٍ من شَفعٍ(المعري، ٢٠٠٩م،ص٢٥٢).

وفي النص أعلاه عُطفت جملة (ولا أملكُ لخَلقٍ من شَفعٍ) إلى الجملة السابقة (ما أقدرُ على نَفعٍ). وفي هذا العطف قد قام حرف (الواو) بنقل معنى القسم (واللهِ) الذي دخل على الجملة الأولى إلى الجملة الثانية.

في النص التالي تم عطف عبارة (انحناء ظهره قواما موصوفا) على الجملة السابقة (عشاه حَوَرا معروفا).

«وقد صارَ عَشَاه حُورًا معروفًا، وانحناءُ ظهرِه قوامًا موصوفًا، فيقولُ: أخبِرنِي كيفَ كانَ خلاصُك من النار، وسلامتُك من قبيحِ الشنارِ؟»(المعري،٢٠٠٩م،ص١٧٨).

كما نلحظ أن حرف الواو عمل كحلقة وصل تربط الجملة الثانية بالجملة الأولى ونقل معنى الفعل الناقص (صار) الذي دخلت على الجملة الأولى إلى الجملة الثانية.

من خلال دراسة العينيات المذكورة أعلاه والنماذج الكثيرة الأخرى من نص الرسالة، تبين بوضوح أننا كثيرا ما نواجه فجوة في العطف بالواو، وهي في الواقع غياب العنصر المحذوف من المفردات والتركيبات والجمل اللاحقة. فبناء على ذلك يمكن أن نستنتج أن هناك علاقة مباشرة بين وظيفة الأداة الربطية وعنصر الحذف. وفي هذا النوع من الأدوات الربطية يؤخذ عامل من كلمات وجمل مختلفة.

ومن بين الأدوات الربطية الإضافية الأخرى، يمكننا أن نذكر (أو):

«ويجوزُ أن يَقذِفَني السابحُ على صُخورٍ زمردٍ فيَكسِرَ لي عَضُدا أو ساقا، فأصيرَ ضُحكةً في أهل الجنان».(المعري، ٢٠٠٩م،ص١٩٧).

«تُقيمُ معَها الشّهرَ كَريتا[2]، قبل أن تُلَقَّنَ كَذِبا حَنبَريتا[3]: بيتا من الغزل أو بتيتن، ثم تُعطَى المائةَ أو المائتين».(المعري، ٢٠٠٩م،ص٢٢٦)

«فيرجعُ أحدُهم وقد احترقَ وجهُه أو يدُه وهو يدعو بويلٍ وثبورٍ».(المعري،٢٠٠٩م،ص٢٥٧)

«ولقد كان الرجلُ منا يُعمِلُ فِكرَه السَّنةَ أو الأشهرَ».(المعري،٢٠٠٩م،ص٢٦٧).

وفي جميع الأمثلة السابقة يستخدم حرف الوصل (أو) لشك المتكلم في الموضوع.

.كلمة (يعني) أيضا تسعمل كأداة ربط إضافي في نص الرسالة

«يعني بالحِباقِ جَرَزَةَ البقلِ».(المعري، ٢٠٠٩م،ص١٧٦)

وهنا تُستخدم كلمة (يعني) لتفسير معنى (الحباق).

«فبعثَ معي رجلًا، فلمّا قصَّ قصتّي على أميرِ المؤمنينَ، قالَ: أينَ بيَّنتُك ؟ يعني صحيفةَ حسناتِي»(المعري،٢٠٠٩م،ص٢٥٤).

---

١. يتصايحون

٢. سنة كريت، وحول كريت: تام العدد وكذلك اليوم والشهر

٣. الخالص، يشوبه صدق.

هنا استخدم أبوالعلاء كلمة (يعني) ليعطي معلومات جديدة عن كلمة (بيَّنتك). بعبارة أخرى جاءت هذه الكلمة لتفسر معنى كلمة (بينة).من الأمثلة الأخرى على استخدام أدوات الربط الإضافي العبارات التالية:

«فما أدري ما هَيَّانك ؟ أي ما جِهتُك»(المعري،٢٠٠٩م،ص٢٠٢)

«وأنا رجلٌ مهيافٌ أي سريعُ العطشِ»(المعري،٢٠٠٩م،ص٢٤٩)

«لما نهضتُ أنتفضُ من الرّيمِ، وحَضَرتُ حرصاتِ القيامة، والحرصاتُ مثلُ العرصاتِ»(المعري،٢٠٠٩م،ص٢٤٨).

«...أرجو أن لاأجِدُك مثل أصحابِك صِفرًا من حِفظِك وعربيَّتِك». (المعري،٢٠٠٩م،ص٢٦٣)

«لمَن هذا الشعرُ ؟ ألعمرو بنِ عديٍّ اللَّخمي ؟ أم لعمرو بنِ كلثومٍ التغلبيِّ ؟».(المعري،٢٠٠٩م،ص٢٧٨)

«إنّما قلتُ كما سمعتُ أهلَ زمني يقولون، وحَدَثَت لكم في الإسلام أشياءُ ليس لنا بها علمٌ».(المعري،٢٠٠٩م،ص١٩١)

«فإنّما ذلكَ على طريقةِ الحزمِ، كما جاء في الكتاب الكريمِ». (المعري،٢٠٠٩م،ص٢٣٧)

«وإن شئتَ لبنَ الضأن فإنّه كثيرٌ جمٌّ، وكذلك لبنَ المعيز، وإن أحببتُ وردًا من رِسلِ الأرواي[1]». (المعري،٢٠٠٩م،ص٢٣٩)

«لأنَّه شاعرُ، وإخوتُه شعراءُ، وكذلك أبوه وجدُّه». (المعري،٢٠٠٩م،ص٢٥٣)

«ونحوَ ذلك ممّا رُوِيَ عنه ؛ فلا يخلو من أحدِ أمرين». (المعري،٢٠٠٩م،ص٢١٩)

«ثمّ دنوتُ منه ففعلتُ كفعلي الأوّل، فكأني أحرِّكَ ثبيرًا[2]، وألتمسُ من الغضرمِ عبيرًا، والغضرم: ترابٌ يشبهُ الجصَّ».(المعري،٢٠٠٩م،ص٢٥٠).

وفي جميع الأمثلة المذكورة أعلاه، كانت أدوات الربط الإضافي، وخاصة حرف الواو، بمثابة حلقة وصل بين العبارات والجمل، وأضافت إلى النص معانيَ ودلالاتٍ جديدةً لم يتم التعبير عنها من قبل.

ويبين من خلال إحصاء ودراسة أدوات الربط الإضافي في نص رسالة الغفران أن هذه الأدوات تكررت أكثر من أي عنصر آخر باستثناء العنصر الضميري، وضمَّنت استمرارية النص وترابطه وانسجامه. وهناك نقطة أخرى توصلنا إليها هي أن هذه أدوات الربط التي تعتمد على تقدم النص وتناميه، تتمتع بتنوع جيد في النص، ويصل هذا التنوع إلى ١٥ حالة، والسبب الرئيس لذلك هو الوضوح الموجود في استخدام هذه الأدوات؛ لأن وظيفتها الأساسية هي الشرح والتفسير والتوضيح للنص والجمل التي سبقتها.

هناك مسألة أخرى وهي أنه لاتوجد علاقة ذات معنى بين استخدام أدوات الربط الإضافي في النص والموضوع الذي يتحدث النص عنه. لذلك، وبغض النظر عن الموضوع أو الموضوعات التي يتحدث نص رسالة الغفران في أجزائها المختلفة، فغالبا ما تتمتع بأعلى تردد وتكرار بين سائر أدوات الوصل.

أدوات الوصل الزمني

وتربط أدوات الوصل الزمني جمل النص من حيث الزمن، و هذه الأدوات «تخلق في النص نوعا من الزمن الداخلي الذي يربط الأحداث في النص ببعضها البعض»(نظري، ١٣٨٩ش،ص١٨٢) ومن خلال دراسة وإحصاء هذه الأدوات في نص الرسالة تبين لنا أن ترددها يصل إلى ١٢١١ أداة وهي تلعب دورا مهما في تنامي أحداث النص وخطابه. وأهم أدوات الوصل الزمني التي استخدمت في نص رسالة المغفرة هي: (و – ثمّ – ف – متى – بعدما – حين – قبل – إذ – يوم – سنة – شهر – الان – منذ – مذ – لمّا – إذا – إلي أن – تارة – ساعة – حتى الاستينافية – حتى الناصبة التي تكون بمعنى إلى أن). كما نرى أن تنوع أدوات الربط الزمني في الرسالة أمر لافت للنظر، بحيث يصل إلى ٢١ حالة، ونلحظ في الجدول التالي بعض العبارات التي تستخدم فيها هذه الأدوات:

---

١. جمع أُروية: أُنْثَى الوَعْلِ ضَأْن الجَبَلِ، لَهَا قَرْنَانِ مُنْتَحِيَانِ، وَهِيَ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأنْثَى.

٢. اسم لعدة جبال.

جدول ٢. أدوات الربط الزمني مع نماذج من نص رسالة الغفران

أدوات الربط الزمني	نماذج
واو(حاليه)	خُلِقَ من ياقوتٍ ودرٍّ، في سَجسَجٍ بَعُدَ عَن الحَرّ والقَرّ ومعه إناءٌ فيهجٌ(١٧٥)
ثمّ	قالت للأنفُسِ: ألا تَمرَحينَ ؟ ثمَّ يقترحُ عليها(٢١٤)
ف	وإمّا أن تكونَ حَقَّقتَ الهمزةَ فجعلتَها بينَ بينَ، ثم اجترأتَ على تصييرِها ألفًا خالصة(١٩٠)
متى	وإنّما هاجَ مِن جُهَّالِها اللَّبَنُ وقيلَ لبعضِهم: متى يُخافُ شرُّ بني فُلانٍ ؟ قال: إذا ألبَنُوا(٢٣٣)
بعدما	كيفَ خلصتُما إلى دارِ الرحمةِ بعدَما خَبَطتُما في الضلال ؟ (٢٧٤)
حين	أجدَّكَ لم تَسمَع وصاةَ محمّدٍ نبيِّ الإلهِ حينُ أوصَى وأشهُدُا (١٧٨)
قبل	إنّي كنتُ على دينِ المسيحِ ومن كانَ من أتباعِ الأنبياءِ قبلَ أن يبعثَ محمدٌ (١٨٦)
إذ	فبينا هم كذلك، إذ مرَّ شابٌ في يدِه مِحجَنُ[1] ياقوتٍ، مَلَكَهُ بالحُكم الموقوتِ (٢١٥)
يوم	أن الحارثَ بنَ هانىء بن أبي شَمِر بن جَبَلةَ الكِندِيِّ، استُلحِمَ يومَ ساباطَ فنَادى: يا حُكَرَ يا حُكَرَ، يُريدُ: يا حُجرَ بنَ عِدِيَّ الأدبَر (٢٠١)
سنة	وأنا آمُلُ أن أُقفَرَ بها ناقةً، أو أُعطَى كَيلَ عِيالي سنةً (٢٣٩)
شهر	فلمَّا أقمتُ في المَوقِفِ زُهاءَ شهرٍ أو شهرين، وخِفتُ في العرَق من الغرق (٢٤٩)
الان	وأنا الانَ في تفضُّلِ الله، أغترفُ في مرافدِ العسجدِ من أنهارِ اللَّبن: (٢٣٩)
منذ	فيُجرِي اللهُ بقُدرته أنهارًا من قُفَّاعٍ، الجُرعَةُ منها لو عُدِلَت بلذَّاتِ الفانيةِ، منذُ خَلَقَ السمواتِ(٢٨٠)
مذ	قد دخلت الجنَّة مذ دهرٍ (٢٥٧)
لمّا	فلمّا حانُ خروجُها ونادى الهاتفُ: أن غضُّوا أبصارَكم يا أهلَ الموقف.. (٢٥٨)
إذا	فإذا نظَرَ إليهنّ حمدَ اللهُ سبحانه على ما مَنَحَ، (٢٦٩)
إلى أن	حتى أطلقتُ من القيودُ والأصفادُ، ثم كرِّر إلى أن شملتني الرحمةُ ببركةِ ذلك البيتِ (١٨٦)
ساعة	قد دَخَلَت الجنَّةَ مذ دهرٍ، وإنَّها تخرج في كلِّ حينٍ مقدارُهُ أربع وعشرون ساعةً من الدُّنيا الفانية فتُسَلَّمُ على أبيها(٢٥٧)
تارة	فتارةً ألبانَ الإبل، وتارةً ألبانَ البقر، وإن شئتَ لبنَ الضأن فإنّه كثيرٌ جمٌّ(٢٣٩)
حتى استينافيه حتى الناصبة بمعنى إلى أن	فلم يَزَل يُنشَدُ ويَخِفُّ عني العذابُ حتى أطلقتُ من القيود والأصفاد(١٨٦) ثمَّ استمرَّ بك القولُ، حتى أنكرَه عليك خاصَّةٌ وعامَّةٌ (٢٠٤)

ومن خلال دراسة هذه الأدوات في نص رسالة الغفران يتبين أن معظمها يربط الجملة اللاحقة بالجملة أو الجمل السابقة من حيث الزمن، وبهذه الطريقة تخيط جمل النص المختلفة مع بعضها البعض من حيث المعنى والدلالة، وتضمن استمرارية النص وترابطه إلى جانب الأدوات والعوامل الأخرى. وتكون الاستمرارية الزمنية بين الجمل متتابعة ومتتالية في بعض الأحيان، أي أن الحدث الثاني وقع بعد الحدث الأول مباشرة. أدوات مثل (ف وثم) تلعب دورًا هاما في هذا المستوى من الاستمرارية الزمنية. من النقاط الجديرة بالملاحظة والاهتمام في تحليل وإحصاء هذه الأدوات هي التردد العالي للحرف (ف) مقارنة مع سائر حروف الربط الزمني. وفي الأمثلة اللاحقة يظهر الحرف (فـــــ) أحداث النص التي تكون حوارا ومحادثة ثنائية، في تسلسل زمني:

فيهتف هاتفٌ: أتشعر أيّها العبد المغفور له لمن هذا الشَّعر ؟ فيقول الشيخ: نعم(المعري، ٢٠٠٩م،ص١٧٦).

فيقولُ الهاتفُ: أنا ذلكَ الرَّجلُ، مَنَّ اللهُ عليَّ بعدَما صرتُ من جهنّمَ على شفيرٍ، ويئستُ من المغفرة والتّكفير . فيلتفتُ إليه الشيخُ هشًّا بشًّا مرتاحًا، فإذا هو بشابٍّ غُرانِق[2] غَبَرَ في النّعيم المُفانِق[3]، وقد صار عَشَاهُ حوَرا معروفا، وانحناءُ ظهرِهِ قوامًا موصوفًا، فيقولُ: أَخبِرني كيفَ كان خلاصُك من النارِ، وسلامتُك من قبيحِ الشنارِ؟ فيقولُ: سحبتني الزبانيةُ إلى سَقَرَ، فرأيتُ رجلا في عرصاتِ القيامةِ يتلألأُ وجهُهُ تلألُؤَ القمرِ، والنّاسُ يَهتِفُونَ به من كلّ أَوبٍ: يا محمَّدُ يا محمّدُ، الشفاعةَ الشّفاعةَ!! نَمُتُّ لكذا ونَمُتُّ بكذا. فصرختُ في أيدي الزبانيةِ: يا محمّدُ أغِثني فإنّ لي بك حرمةً! فقالَ: يا عليُّ بادِره فانظُر ما حرمتُهُ ؟ فجاءني عليُّ بنُ أبي طالبٍ،

١. العصا المنعطفة الرأس

٢. الأبيض الجميل

٣. ناعم

صلواتُ اللهِ عليه، وأنا أُعتَلُ[1] كَي أُلقَى في الدّرَك الأسفلِ من النّار، فزَجَرَهُم عني، وقال: ما حرمتُك ؟ فقلتُ: أنا القائلُ: (المعري،٢٠٠٩م،ص١٧٧ و١٧٨).

ويقولُ الأعشى: قلتُ لعلّيٍ: وقد كنتُ أومنُ بالله وبالحساب وأصدِّقُ بالبعثِ وأنا في الجاهليّة الجَهلاءِ... فذهبَ عليَّ إلى النبيِّ، فقال: يا رسولَ الله، هذا أعشى قيسٍ قد رُوِيَ مدحُه فيك، وشهِدَ أنّك نبيٌّ مرسلٌ . فقالَ: هلاَّ جاءني في الدّار السَّابقة ؟ قال: عليٌّ: قد جاءَ، ولكن صدَّته قريشٌ وحبُّه للخمر . فشفع لي، فأدخلتُ الجنّةَ على أن لا أشرَبَ فيها خمرًا ؛ فقرَّت عيناي بذلك.(المعري،٢٠٠٩م،ص١٨١).

ويقولَ هو – آنَسَ اللهُ بحياته – لمَن حضَرَ: ما موضعُ يَطمئنُّ ؟ فيقولونَ: نصبٌ بلام كي . فيقولُ: هل يجوزُ غيرُ ذلك؟ فيقولونَ: لا يحضُرُنا شيءٌ . فيقولُ: يجوزُ أن يكونَ في موضعِ جزمٍ بلام الأمر(المعري،٢٠٠٩م، ص ٢٨١).

من أمثلة استخدام حرف (ثم) في نص الرسالة يمكن الإشارة إلى:

وينظرُ الشيخُ في رياضِ الجنَّةِ فيرى قصرَينِ منيفينِ، فيقولُ في نفسِه: لأبلُغَنَّ هذينِ القصرينِ فأسأَلَ لمَن هُما ؟ فإذا قرُبَ إليهما رأَى على أحدِهما مكتوبًا: هذا القصرُ لزهيرِ بنِ أبي سُلمَى المُزنَي وعلى الآخرِ: هذا القصرُ لعبيدِ بنِ الأبرصِ الأسديِّ فيَعجَبُ مِن ذلك ويقولُ ... ثُم ينصرفُ إلى عبيد...(المعري،٢٠٠٩م،ص١٨١ إلى ١٨٥)

لقد طال الحديث بين ابن القارح وزهير بن أبي سلمي ، وحدثت خلال لقاءهما أحداث ووقائع كثيرة، ولهذا استخدم أبو العلاء حرف (ثم) للانتقال من الحديث السابق إلى الحديث بين ابن قارح وعبيد. لأن «ثم تفيد الترتيب مع التراخي»(قاسم وآخرون، ٢٠٠٣م، ٣٤٧ و القزويني، ١٩٩٨م، ج٢،ص٤٧). وهذا ينسجم تماما مع المسافة بين حديث ابن قارح مع زهير وحديثه مع عبيد.

وفي جميع النماذج المذكورة ترتبط الأحداث والوقائع الموجودة في النص بشكل متسلسل عن طريق أدوات الربط الزمني، وتساعد هذه الأدوات المخاطب/القارئ هنا على رؤية أحداث النص بالترتيب – وليس متزامنا – أمامه

بالإضافة إلى الأدوات التي تعرض الجمل في سلسلة زمنية متسلسلة من الأحداث، هناك أيضا أدوات تربط جملة بجملة أخرى في زمن واحد. وفي هذه الحالة تعتبر الجملة الثانية ملحقة بالجملة الأولى بحيث تكون الجملة الأولى هي الأصل، والجملة الثانية هي التابعة لها، ويمكن ملاحظة هذه الحالة في استخدام حروف مثل (الواو الحالية – لمّـا – إذ).

فيركبُ نجيبًا من نُجُبِ الجنّةِ خُلقَ من ياقوتٍ ودرٍّ، في سَجسَجٍ بَعُدَ عن الحَرِّ والقرِّ (ومعَهُ إناءٌ فيهجٌ)

أداة الربط الزمني

فيسيرُ في الجنَّةِ على غيرِ منهجٍ، (ومعه شيءٌ من طعامِ الخلودِ).(المعري، ٢٠٠٩م،ص١٧٦)

أداة الربط الزمني

نلحظ هنا أن الجمل التي تكون بين القوسين، ملحقة بالجملة التي جاءت قبل الواو الحالية من حيث الزمن. في العبارة المذكورة كان حمل وعاء الخمر والطعام يتزامن مع ركوب الخيل للقيام بجولة في الجنة في مناخ لم يكن باردا ولا حارا.

فرأيتُ رجلا في عرصاتِ القيامةِ يتلألأُ وجهُهُ تلألُؤَ القمرِ، والنّاسُ يَهتِفُونَ به من كلِّ أوبٍ

أداة الربط الزمني

وفي المثال أعلاه، رؤية ابن قارح الوجهَ المشرق للنبي تتزامن مع صيحات الناس وتزامن هذين المشهدين يرجع إلى وجود الواو الحالية.

فجاءني عليُّ بنُ أبي طالبٍ، صلواتُ اللهِ عليه، وأنا أُعتَلُ[2] كَي أُلقَى في الدّرَك

أداة الربط الزمني

الأسفلِ من النّار (المعري،٢٠٠٩م،ص١٧٨).

وفي النص السابق جُرّ أعشى ليلقَى في أعماق الجحيم وهذا المشهد يتزامن مع وصول الإمام علي (ع).

---

١. أُساقُ، أُجذَبُ.

٢. أُساقُ، أُجذَبُ.

لمّا وَجَدَا عَمرَو بنَ عَدِيٍّ، فكنتُ أصرِفُ الكأسَ عنه. (المعري،٢٠٠٩م،ص٢٧٨).

وفي النص السابق، عندما رأى مالك وعقيل عمرو بن عدي، أبعدت أم عمر عنه الخمر، وهاتان الحادثتان – رؤية عمرو بن عدي بواسطة مالك وعقيل وإبعاد الخمر عن عمر بن عدي – حدثتا في زمن واحد. وما يدل على هذا التزامن هو وجود الاسم (لمَّا).

في بعض الأحيان، يتجاوز استخدام أدوات الربط الزمني مجرد التسلسل والتوالي الزمني، ويدل على نهاية فترة زمنية وبداية فترة زمنية أخرى. بمعنى آخر، هناك وظيفة أخرى لأدوات الربط الزمني، بالإضافة إلى إنشاء تسلسل زمني، وهي الإشارة إلى نهاية مرحلة أو نطاق زمني وبداية مرحلة ونطاق زمني آخر. وهذا النوع من الربط الزمني يُشار إليه في نص رسالة الغفران بأدوات مثل (الي ان، حتى الابتدائيه وحتى الناصبة بمعنى الي ان)، وفي العبارة التالية يعبر ابوالعلاء عن الفترات والمراحل المختلفة من خلال توظيف الربط الزمني:

يتوارثونَ ذلكَ كابرًا عن كابرٍ حتى يصلُوهُ بأبي عمرو بن العلاءِ(المعري،٢٠٠٩م،ص١٧٧)

ثمَّ استمرَّ بك القولُ، حتى أنكَرَه عليك خاصَّةٌ وعامَّةٌ(المعري،٢٠٠٩م،ص٢٠٤).

فلا تُكمَلُ هذه المقالة، حتى يَجمَعَ اللهُ كلَّ فقَّاعيٍّ في الجنَّةِ من أهلِ العراقِ والشامِ وغيرهما من البلادِ (المعري،٢٠٠٩م،ص٢٨٠)

أدوات الوصل السببي/الشرطي

يقوم الربط السببي على السبب والنتيجة التي تُنشِئها جمل النص. «وهذا الربط يعتمد على الارتباط الدلالي أكثر من أي شيء آخر»(نظري، ١٣٨٩ش،ص١٩٠). ويبدو من الصعب جدا أن نتصور أن معلومات النص سوف تتبع بعضها البعض بشكل متصاعد ومتنامٍ وإضافي، وأن مكوناته وعناصره وأجزائه الصغيرة لا تخلق أي علاقة سببية في داخله. حتى لو لم تستخدم في النص الأدوات التي توظف لعلاقات السبب والنتيجة، فمن الواضح أن هذه العلاقات ينبغي الشعور بها من خلال الاستمرارية الدلالية بين الجمل، وإلا فإن النص سيفقد إحدى عناصر تماسكه وانسجامه الأساسية التي تقوم على الارتباط بين السبب والمسبب، أو العلة والمعلول أو الشرط والنتيجة. ولذلك فإن التماسك الناتج عن أدوات الوصل السببي/الشرطي-على حد ما قال هاليداي وحسن – هو إحدى العناصر الهامة التماسك النص واستمراريته وترابطه في بُعدَيه الشكلي أو الدلالي(هاليدي وحسن، ١٩٧٦م،ص٢٦٠ و٢٦١).

ومن خلال دراسة نص رسالة الغفران يتبين أن المعري كان على دراية تامة بأهمية هذه الأدوات، فاستخدمها في نصه وبما يتوافق مع الأهداف المقصودة. هذه الأدوات يصل عددها إلي ٥١٤ أداة، والتي تحظى بتنوع جيد في الرسالة، ومن أهمها هي: (إذا – كَي – فاء التعليل – متى ما الشرطية – لأنّ – مَن الشرطية – إن – لو – مهما – ما – أمّا الشرطية – الفاء السببية – إذ التعليل – لمّا – ذلك أن – على أن – بدليل – لأجل).

وقد نجد في متن الرسالة أن الأدوات السببية أو الشرطية قد ربطت جملتين، إحداهما سبب الجملة الأخرى أو نتيجة لها أو هدف لها. والنقطة التي يجب ذكرها هي أن أدوات الوصل السببي تستخدم عادة مع أدوات الوصل الإضافي وأدوات الوصل الزمني، وكلها بمساعدة بعضها البعض، أدت إلى تماسك نص الرسالة واستمراريته

وقد تكون الخاصية الانسجامية لأدوات الربط السببي محدودة ضمن بنية صغيرة وجزئية.

وفيما يلي، نذكر عدة نماذج من بين النماذج الكثيرة التي تنحصر فيها العلاقة السببية على جملتين متجاوريتين أو أكثر. وهذه العلاقات تقوم على العلاقة بين جملتين، أكثر من أي شيء آخر، لاسيما في الوصل الشرطي حيث تصبح الجملة مشروطة بجملة أو جمل أخرى. ولذلك فإن نطاق هذه العلاقات والارتباطات أضيق من أن تربط جزءا من النص بجزء آخر من حيث السبب والمسبب:

وهو، أكمَلَ اللهُ زينةَ المحافلِ بحُضُوره، يَعرِفُ الأقوالَ في هذا البيتِ، وإنّما أذكُرُها لأنّه قد يجوزُ أن يقرأَ هذا الهذيانَ ناشئٌ لم يَبلُغه(المعري، ٢٠٠٩م،ص١٧٩).

في النص السابق، جعلت أداة الربط السببي (لأنه) الجملة التي جاءت بعدها، سببا و علة للجملة الأولى. ويشير ابن قارح إلى الكلمات والأقوال التي قيلت عن البيت؛ لأنه من الممكن أن يقرأ المبتدئُ الذي لم يتقن بعدُ علم الأدب، كلامَه المشوش ولايفهم معناه بشكل صحيح. وكما نرى أن هذا الدور ينتهي مع نهاية الجملة.

فيقولُ الشيخُ: يا أبا سوادةَ، ألا تُنشِدنِي الصاديَّةَ، فإنها بديعةٌ من أشعارِ العربِ؟ (المعري، ٢٠٠٩م،ص١٨٦)

في الجملة أعلاه، إن الفاء التعليلية التي دخلت على (إن)، تربط الجملة اللاحقة بالجملة السابقة من خلال علاقة السبب والمسبب. وهنا يذهب ابن القارح إلى أن أصالة قصيدة أبي سوادة (عدي بن زيد) الصادية هي سبب طلبه. وفي العبارة التالية فإن دخول الأعشى الجنةَ مشروط بعدم شرب الخمر.

قال: عليٌّ: قد جاءَ، ولكن صَدَّته قريشٌ وحُبُّه للخمر. فشفعَ لي، فأدخلتُ الجنّةَ على أن لا أشرَبَ فيها خمرًا ؛ فقرَّت عيناي بذلكَ (المعري،٢٠٠٩م،ص١٨١).

في الجملة التالية يكون حرف الفاء السببية هو الرابط بين الجملة الأخيرة والجملة التي قبلها:

وينظرُ الشيخُ في رياضِ الجنَّةِ فيَرى قصرينِ منيفين، فيقولُ في نفسه: لأبلُغَنَّ هذينِ القصرينِ فأَسأَلَ لمَن هُما ؟(المعري، ٢٠٠٩م،ص١٨١).

وبعد أن يرى ابن القارح قصرين في الجنة، يقول في نفسه: يجب أن أسأل عن أصحاب هذين القصرين. ولذلك فإن السؤال عن صاحبَي القصر هو سبب قُرب ابن القارح إليه.

وقد يؤدي استخدام أدوات الربط الشرطي إلى الربط بين الجمل، مثل:

فإذا أَتَت الأطعمةُ، افترق غلمانُهُ الّذينَ كأنَّهم اللّؤلؤُ المكنونُ، لإحضارِ المدعوِّينَ(المعري، ٢٠٠٩م،ص٢٧٢).

فإن تفرق الغلمان هنا مشروط بوصول الطعام. كما أن شرب الخمر في الآخرة يتوقف على عدم شربها في الدنيا في العبارة التالية:

مَن لم يَتُب مِنَ الخمرِ في الدارِ الساخرةِ، لم يُسقَها في الآخرةِ(المعري،٢٠٠٩م،ص١٨١).

ومن خلال فحص وتحليل أدوات الربط السببي/الشرطي تبين أن مجال عمل هذه الأدوات في استمرارية النص وتماسكه كان يقتصر على جملتين في أغلب الأحيان. وبالطبع ينبغي أن لانذهب إلى أن دور هذه الأوات في تماسك نص رسالة الغفران ضعيف، ولكن يجب الاعتراف بأنها من خلال انتشارها في أماكن النص المختلفة، إلى جانب أدوات الربط الإضافي وأدوات الربط الزمني عملت كالحلقات وصل وربط بين الجمل وتسببت في خلق سلاسل من العلاقات السببية والمسببية والشرطية.

أدوات الوصل العكسي

الوصل العكسي هو نوع من الاتصال والارتباط بين الجمل ويحاول فيه المتكلم أن يزيل من الجملة السابقة، التوقعَ أو التصور الذي يتبادر إلى الذهن(هاليدي و حسن، ١٩٧٦م، ٢٥٠). عادة ما يتم هذا النوع من الربط بين الجمل بأدوات مثل (بل – لكنّ – لكن – مع ذلك – على الرغم – من ناحيه أخرى – في نفس الوقت و...)، ومن خلال دراسة هذه الأدوات في نص رسالة الغفران يتبين لنا أن ترددها يصل إلى ١٨٦ أداة أهمها (إلّا – لكنَّ – لكن – مخالف – بل – سوى). التنوع الموجود في توظيف هذه الأدوات قليل جدا مقارنة مع سائر الأدوات الوصلية، بحيث يصل إلى ٦ حالاتٍ تقريبا، ونلاحظ في الجدول التالي بعض العبارات التي تستخدم فيه أدوات الربط العكسي.

جدول ٣. أدوات الربط العكسي مع نماذج من نص رسالة الغفران

إلّا	فإذا لم يَبقَ بينَ السِّنانِ وبينَه إلا قيدُ ظُفرٍ(١٩٨)
لكنَّ	فإني لستُ من وحشِ الجنَّةِ التي أنشأها اللهُ سبحانَهُ ولم تكُن في الدارِ الزائلةِ، ولكنيَّ كنتُ في مَحلَّةِ الغرورِ أُرُودُ في بعض القِفَارِ(١٩٨)
لكن	فمَن الذي تَطوَّع فنَسَبَها إليك ؟ فيقولُ: إنَّها لم تُنسَب إليَّ على سبيلِ التَّطوعِ، ولكن على معنى الغلطِ والتَّوهُّمِ(٢٠٧)
مخالف	إنَّك ذو عهدٍ وذو مَصدَقٍ مخالفًا هدي الكذوبِ اللَّموصِ[١](١٨٨)
بل	أتقولُ: ولا مستنكرًا، أم مستنكرٍ ؟ فيقولُ الجعديُّ: بل مستنكرًا(٢١٠)
سوى	فاصرفاها إلى سِوايَ، فإنّي لستُ إلا على الحديث نديمًا (٢٣٢)

١. الخداع الكذوب

ودراسة وإحصاء هذه الأدوات العكسية تدل على أنها هي أقل استخداما واستعمالا في رسالة الغفران. هذا يعني أن أبا العلاء المعري لم يعتقد كثيرا بأسلوب العكس والنقض في نصه للارتباط الدلالي بين الجمل، بل العكس، ركز على توظيف أدوات الربط الإضافي بكثير، بسبب كون الأحداثِ والوقائع وصفية، والحاجةِ إلى الشرح والتفسير والتوضيح، من أمثلة استخدام هذه الأدوات يمكن الإشارة إلى:

أتقولُ: ولا مستنكرًا، أم مستنكرٍ ؟ فيقولُ الجعديُّ: بلِ مستنكرًا . فيقولُ الشيخُ: فإن أنشَدَ منشدٌ: مستنكرٍ، ما تصنَعُ به ؟ فيقولُ: أَزجُرُهُ وأَزبُرُه[1]، نَطَقَ بأمرٍ لا يَخبُرُهُ(المعري،٢٠٠٩م،ص٢١٠)

وفي هذه الجملة قام الجعديّ بنقض اعراب (مستنكرٍ) بكسر الراء، باستخدام أداة (بل).

وإنّي لفي الجُرُثومةِ من ربعيةِ الفَرسِ، وإنّك لَمِن بني جعدةَ، وهل جعدةُ إلاّ رائدةُ ظليمٍ نَفورٍ ؟ أتُعيِّرُني في مدحِ الملوكِ ؟ ولو قَدَرتَ يا جاهلُ على ذلكَ لهَجَرتَ إليه أهلَك وولدَك، ولكنّكَ خُلِقتَ جبانًا هِدانا[2] لا تُدلِجُ في الظّلماءِ الدّاجيةِ، ولا تُهُجِّرُ في الوَديقةِ الصاخِدَة(المعري،٢٠٠٩م،ص٢٢٩ و ٢٣٠)

العبارة المذكورة هي في الحقيقة جزء من الحديث بين الأعشى والنابغة، والتي ينسب فيها الأعشى نسبه إلى ربيعة الفرس ونسبَ النابغة إلى بني جعدة، وبهذا يعتبر نفسه أفضل وأكرم وأعلى منه. ويستخدم الأعشى هنا الأداة العكسية (إلا) لإذلال النابغة والنيل منه، فينسب هذا الأخير إلى قبيلة جعدة الذين لايقدرون على فعل أي شيء إلا تربية الظليم. القصة هي أن النابغة يلوم الأعشى بسبب مدحه للملوك لوما لاذعا. فيغضب الأعشى كثيرا من هذا اللوم، ويقول ردا على ذلك: عدم مدحك لهم هو أنك لا تقدر على ذلك وليس لديك موهبة للقيام بذلك. لو استطعت أن تفعل ذلك، لذهبت إليهم مع عائلتك وأثنيت عليهم. ويستمر الأعشى في نقده للنابغة ويستخدم أداة عكسية أخرى هي : (لكن) ،لينكر عنه وجود الصفات الإيجابية وينسب إليه بعض الصفات السلبية الأخرى حتى يصل إلى قمة احتقاره وسخريته والنيل منه. فيصفه بأنه شخص جبان ومخادع لا يستطيع تمييز الطريق الصحيح من الطريق الخطأ.

النتائج

وبعد هذه الرحلة المتواضعة مع أدوات الربط في نص رسالة الغفران استوى البحث على عدة نتائج أهمها:

- أن أدوات الوصل الإضافي تقوم في نص الرسالة بإضافة البيانات والمعلومات الجديدة دون أن تنقض المعلومات القبلية أو تذكر سبب البيانات القبلية أو تراعي التسلسل الزمني. فيضاف فيه الكثير من المعلومات عن طريق أدوات الوصل الإضافي، وتُقدَّم كمية كبيرة من المعلومات الجديدة للقارئ في عملية النص. كما أن هذه الأدوات من أهم أدوات الوصل المستخدمة في الرسالة وتتسم بتنوع جيد؛ لأن وظيفتها الأساسية هي الشرح والتفسير والتوضيح للنص والجمل التي سبقتها. ومن بين أدوات الربط الإضافي، فإن حرف (الواو) يستخدم أكثر.
- أن أدوات الوصل الزمني تلعب دورا مهما في تنامي أحداث النص، وتربط الجملة اللاحقة بالجملة أو الجمل السابقة من حيث الزمن ، وتضمن استمرارية النص وقد تكون هذه الاستمرارية الزمنية بين الجمل متتابعة ومتتالية، وقد تتجاوز مجرد التسلسل والتوالي الزمني، ويدل على نهاية فترة زمنية وبداية فترة زمنية أخرى. ومن بين هذه الأدوات كثر توظيف حرف (الفاء) مقارنة مع سائر حروف الربط الزمني وهو يساعد المخاطب على متابعة الأحداث بالترتيب دون فاصل كما وُظِّفت أداة (ثم) للترتيب مع التأخير والتراخي.

وأن أدوات الربط السببي/الشرطي تحظى بتنوع جيد في الرسالة، وتقوم على الارتباط بين السبب والمسبب، أو العلة والمعلول أو الشرط والنتيجة، فالانسجام الناتج عنها أحد العناصر المهمة في استمرارية النص لكن خاصيتها الانسجامية محدودة ضمن بنية

---

١. أمنَعُهُ

٢. الأحمق الجافي، الثقيل في الحرف.

صغيرة وجزئية وقائمة على العلاقة بين جملتين و بحيث نطاق هذه العلاقات أضيق من أن تربط جزءا من النص بجزء آخر من حيث السبب والمسبب.

وأن أدوات الوصل العكسي تم توظيفها بقليل مقارنة مع سائر الأدوات ،كما أن تنوعها قليل جدا، مما يدل على أن المعري لم يعتقد كثيرا بأسلوب العكس والنقض في نصه ،بل ركز كثيرا على توظيف الأدوات الربطية الأخرى بسبب كون الأحداثِ والوقائع الوصفية تحتاج إلى الشرح والتفسير والتوضيح.

المصادر والمراجع

ابن منظور الافريقي، جمال الدين محمد بن مكرم.(١٩٨٨م). لسان العرب، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

بوقرة، نعمان .(٢٠١٥م). المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، أريد عمان: عالم الكتب.

البطاشي , خليل بن ياسر.(٢٠٠٩م). الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب , دار حرير سللنشر , الطبعة الأولى.

حسان، تمام. (٢٠٠٧م). اجتهادات لغوية، القاهرة، عالم الكتب.

خطابي، محمد.(١٩٩١م). لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، الطبعة الأولى، بيروت: المركز الثقافي العربي.

الصبيحي، محمد الأخضر.(٢٠٠٨م). مدخل إلى علم النص ومجال تطبيقه، بيروت: الدار العربية للعلوم.

عفيفي، أحمد.(دوت تاريخ). نحو النص، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

فرج، حسام احمد.(٢٠٠٧م). نظرية علم النص، القاهرة، مكتبة الآداب.

القزويني، جلال الدين أبو عبدالله.(١٩٩٨م). الإيضاح في علوم البلاغة، دراسة وتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت: دار إحياء العلوم.

قاسم، محمد أحمد، ديب.(٢٠٠٣م). محيي الدين، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

لطفي بور ساعدي.(١٣٧١ش).«درآمدي به سخن‌كاوي»، مجله زبانشناسي. سال نهم. شماره ١٧، صص ١٠٩ - ١٢٢.

مصدق، محمد الأمين.(١٤٣٦ق). التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، رسالة الماجستير بجامعة الحاج لهضر باتنة، الجزائر.

المعري، أبوالعلاء.(٢٠٠٩م). رسالة الغفران، تحقيق، عائشه عبدالرحمن بنت الشاطئ، الطبعة ٩، دار المعارف.

نظري، عليرضا.(١٣٨٩ش). كاركردعوامل انسجام متني در نهج البلاغه: بر اساس الكوى نقشكراى هاليدي»، رساله دكترى، دانشكده علوم انساني، دانشكاه تربيت مدرس.

نويدي، عبدالوحيد.(١٤٠٣). كاربست نظريه انسجام متنى در قصيده «خواطر الغروب» ابراهيم ناجي، مجله نقد ادب معاصر عربى، دوره ١٤، شماره ٢٦، شماره متوالي ٢٨، صفحه ١٥٩- ١٧٩.

نويدي، عبدالوحيد، محمد علي آذرشب.(٢٠٢٣م). تطبيق نظرية الاتساق النصي لهاليداي ورقية حسن على الخطبة ٢٢٢ من نهج البلاغة (الإحالة والحذف والاستبدال أنموذجا)، مجلة دراسات حديثة في نهج البلاغة، المجلد ٦، العدد ١، الصفحة ٧٧ - ٩٣.

الهواوشة ، محمود سليمان حسن.(٢٠٠٨م). أثر عناصر الاتساق في تماسك النص،دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة الماجستير، جامعة موتة، قسم اللغة العربية وآدابها.

Halliday M.A.K and Ruquaya Hasan .Cohesion in English.(م1976). longman, London, p 26.

Halliday, M. A. K (م1989). Spoken & written Language. Gb. OUP.

Sources and references

Ibn Manzur Al-Ifriqi, Jamal Al-Din Muhammad bin Makram, Lisan Al-Arab, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1988AD.(**In Arabic)**

Bouguerra, Naaman. (2015 AD). Basic terms in text linguistics and discourse analysis, I want Oman: Alam Al-Kutub.(**In Arabic)**

Al-Batashi, Khalil bin Yasser, Textual coherence in light of linguistic analysis of discourse, Dar Harir Sellansh, first edition 2009 AD(**In Arabic)**.

Hassan, Tamam, Linguistic Endeavors, Cairo, Alam Al-Kutub, 2007.(**In Arabic)**

Khattabi, Muhammad. (1991 AD). Text linguistics, an introduction to discourse coherence, first edition, Beirut: Arab Cultural Center.(**In Arabic)**

Al-Subaihi, Muhammad Al-Akhdar, an introduction to text science and its field of application, Beirut: Arab House for Sciences, 2008 AD.(**In Arabic)**

Afifi, Ahmad, Towards the Text, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library, Dot History.(**In Arabic)**

Faraj, Hussam Ahmad, (2007 AD), Theory of text science, Cairo, Maktabat Al-Adab.(**In Arabic)**

Al-Qazwini, Jalal al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Saad al-Din bin Omar, Al-Idah fi Ulum al-Balagha, Study and Investigation by Muhammad Abdul-Moneim Khafaji, Beirut: Dar Ihya al-Ulum, 1998 AD (**In Arabic)**

Qasim, Muhammad Ahmad, Deeb, 2003 AD. Muhyi al-Din, Ulum al-Balagha "Al-Badi' wa al-Bayan wa al-Ma'ani", Lebanon: Al-Mu'assasa al-Hadithah al-Kitab.(**In Arabic)**

Lutfi Bur Saadi, 1371 Sh, “Dar-Amdi beh Sakhnkawi”, Journal of Zabanshnasi. Sal Nahm. No. 17, pp. 109-122 **(In Persian)** .

Musaddiq, Muhammad al-Amin, 1436 AH, Textual Cohesion through Reference and Deletion: An Applied Study in Surat al-Baqarah, Master’s Thesis at Al-Hajj Lahdar University, Batna, Algeria.(**In Arabic)**

Al-Mu’jam al-Wasit, Arabic Language Academy, Al-Shorouk International Library, 4th ed., 2004 AD, Article (Wsq).(**In Arabic)**

Al-Ma'arri, Abu Al-Ala, 2009, The Epistle of Forgiveness, Investigation, Aisha Abdulrahman bint Al-Shati, 9th edition, Dar Al-Maarif.(**In Arabic)**

Nazari, Alireza, (1389sh), Factors of Textual Coherence in Nahjul Balagha: Based on Halide's Inscriptions, PhD Thesis, Humanities, Teacher Education. **(In Persian)**

Navidi, Abdolvahid, 202٤ AD, The application of the theory of textual coherence in the poem "Khwater al-Ghrub" by Ebrahim Naji, the Journal of new Critical Arabic Literature, Volume 14, Issue 26 ،Pages 159-179. **(In Persian).**

Navidi, Abdolvahid, Mohammad Ali Azarshab, 2023 AD, Application of Hallidei and Raqiya Hassan's Textual Coherence Theory to Sermon 222 of Nahjul Balagha (Reference, Deletion and Substitution as a Model), Journal of Modern Studies in Nahjul Balagha, Volume 6, Issue 1, Pages 77-93.(**In Arabic)**

Cohesion in English, Halliday M.A.K and Ruquaya Hasan, 1976 AD, longman, London, p 26.

-Halliday, M. A. K (1989 AD). Spoken & written Language. Gb. OUP.

Al-Hawawsheh, Mahmoud Suleiman Hassan, The Effect of Coherence Elements on Textual Coherence, A Textual Study through Surah Yusuf, Master's Thesis, Mutah University, Department of Arabic Language and Literature, 2008 AD.